الباب الثانى

أسباب ودوافع الشذوذ

obeikandl.com

obeikandl.com

أسباب الشذوذ الجنسى

أضحى موضوع الشذوذ الجنسى من اكثر المواضيع اهتماماً لدى قطاعات مختلفة من الناس مما أدى إلى وجود كثير من الدراسات التى حاولت ان تكشف الأسباب التى تجعل الانسان يتصرف بهذه الطريقة ونعرض لأهم التفسيرات التى تلقى الضوء على أسباب الشذوذ الجنسى من وجهات نظر مختلفة ثقافية واجتماعية ونفسية وعضوية وتربوية ووراثية .

1- عوامل ثقافية واجتماعية مساعدة

لقد ظهر أمور كثيرة اسهمت فى صياغة ثقافة الأجيال وأفكارهم جرى انتقاؤها ونشرها بعناية فائقة وأسلوب خبيث لكنه سلس قام به يهود امتهنوا الافساد طريقاً لقيادة البشرية فعملوا معاً بروح الفريق لتحقيق أهدافهم إنهم أصحاب مشروع متكامل تصب فيه كل خطواتهم لتؤتلا ثمارها وتظهر آصارها على المدى البعيد على النحو التالى:

-تهيئة الأجيال لقبول الشذوذ الجنسى من خلال:

نظرية دارون : عملت هذه النظرية فى المجتمعات كالسماد فى التربة لتقبل إنبات أى شئ عليها وملخص هذه النظرية أن أصل الانسان قردتطور وتطور حتى اصبح إنساناً وقد استعملت هذه النظرية شناعة

علقت عليهخا الرذائل كيف لا والانسان كما تفيد النظرية منحدر من أصل حيوانى فمادام كذلك فيمكن ان تكون له نزعات بهيمية لا يمكن تبريرها بالعقل البشرى.

نظرية سيجموند فرويد: تعتبر هذه النظرية بذرة الرذيلة الأولى التى زرعت فى تلك الأرض التى سمدت بل لوثت بنظرية دارون حيث ربط فرويد سلوك الانسان كله بالجنس وهذل مقبول جداً عند من اقتنع ان أصله حيوان وهذه بذرة غاية فى الخطورة عندما تفسر حتى علاقة الأبوين مع أبنائهم على اساس الجنس فالجنس دافع غريزى وكبته يؤدى إلى الأمراض النفسية ولابد من إطلاق العنان له بدون قيد أو شرط ولا ضابط ولاحد حتى يحيا الانسان بدون كبت أو مشكلات نفسية فالفرد لا يحقق ذاته إلا بالإشباع الجنسى وفى هذا يقول فرويد وبكل وضوح إن الانسان لايحقق ذاته بغير الاشباع الجنسى وكل قيد من دين أو أخلاق أو تقاليد هو قيد باطل وكبت غير مشروع.

أما قيم المجتمع وتقاليده وأخلاقه التى تعارف عليها البشر وقبل ذلك فطرة الله التى فطر الناس عليها كل ذلك ليس إلا قيداً باطلاً فى مفهوم فرويد يدمر طاقات الانسان ويكبتها أما غيرة الرجل على زوجته فليست إلا عادة حيوانية والطفل حسب هذه النظرية يرضع بل ويتبول بلذة جنسية .

وإمعاناً فى الغلو فى هذه النظرية يقرر اتباعها ان كل الذكور يحبون أمهاتهم بدافع جنسى والإناث يحبون آبائهن بدافع جنسى أيضاً بل ان الأنثى تحقد على أخيها الذكر لأنها لا تملك أعضاء جنسية مثله.

وبذلك بذرت البذرة الرذيلة فى تربتها التى أعدت لها أنسب إعداد وغذتها بروتوكولات شياطين صهيون حيث تقول يجب ان نعمل لتنهار الأخلاق فى كل مكان فتهل سيطرتنا ان فرويد منا وسيظل يعرض العلاقات الجنسية فى ضوء الشمس كى لا يبقى فى نظر الشباب شئ مقدس ويصبح همه الأكبر هو إرضاء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار الأخلاق لتنبت لنا هذا الجنس المحموم بل الثورة الجنسية التى نرها فى الغرب حتى أصبحت ممارسة الجنس احياناً فى الشوارع والطرقات كتناول الطعام والشراب فى تلك المجتمعات ولعل كبت الجنس فى المبادئ الكنسية والنظر إلى المرأة باحتقار أوقع الناس فى حرج من حياتهم الجنسية فلما سقكت الكنيسة وتحرر الغرب من كبتها وتعاليمها ومن الوازع الدينى والأخلاقى وجاءت نظريتا داروين وفرويد اللتان تفسرا كل شئ من منظور مادى تفجر فى الناس بركاناً فكرياً وجنسياً هيأ للإباحية الطامة مكاناً رحباً فى حياة البشرية لم تعرفه من قبل.

الحربان العالميتان

خرج العالم كله بخسارة الحربان العالميتان التى لم يربح فيها احد حتى المنتصر شكلاً كان فى حقيقة الأمر يعانى من الخسارة ولعل خسارة الرجال من أهم الخسائر فقد كانت نتيجة الحرب فى ألمانيا ان يقابل كل اثنتين وعشرين امرأة رجل واحدوفى الاتحاد السوفيتى كل رجل له سبعة عشر امرأة فى مثل هذه التركيبة الاجتماعية المختلفة وغياب الأخلاق والوازع الدينى وبعد انتشار نظريات دارون وفرويد قامت المرأة بالبحث عن لقمة العيش لها ولمن تعول وتطورت الأمور فارتمت فى احضان الرذيلة بكل أشكالها فعمت الفاحشة حتى لجأن الى الكلاب لقضاء شهواتهن ناهيك عن ممارسته بينهن مع بعضهن.

مادية الحياة

تمكنت النظرة المادية من نفوس الناس حتى أصبحت قيمة أى فعل أو خلق أو مبدأ تقاس بمقدار ما يحقق من نفع مادى فمادام عرى المرأة يجلب الزبائن ويحقق الربح ويروج البضائع فهو امر محمود وكل القيم التى تحول دون المتعة الشاذة مادامت لاتجلب نفعاً مادياً فلاقيمة لها ويجب اهمالها بل لعل الشذوذ يزيد من رواج النخاسة الجنسية وبالتالى

يدر المزيد من الربح فيكون بذلك تصرفاً مقبولاً ومطلوباً فى ظل سيادة المفاهيم المادية النفعية.

المفهوم الخاطئ للسعادة :

وهو المفهوم المادى للسعادة والذى يرتكز على ان سعادة الانسان تكون بحصوله على أكبر قدر من المنفعة المادية والمتعة الجسدية فيكون من نتائج هذه المبادئ أن يبحث اصحابها عن ألوان المتعة الجسدية بل ويرهق نفسه فى ابتكار وسائل جديدة أو ارتكاب مالايمت إلى البشرية يصلة من أجل الوصول إلى أعلى درجات التمتعة والمغالاة فيها وهذا يفتح باب الشذوذ على مصراعيه .

الفهم المشوه للحرية الشخصية:

أصبحت الحرية الشخصية عند البعض تعنى أن الشخص بعد بلوغه سن الرشد يحق له التصرف كما يحب دون قيد أو شرط مالم يؤثر على مصالح الآخرين أو حرياتهم والخروج على الدين ولا يكترث لعادات المجتمع وقيمه وأعرافه وهذه الحريه تنطبق على السلوك الجنسى للفرد فللذكر أن يمارس الجنس مع الذكر مادام قبل ورضى به وللأنثى نفس الحق لأنهم يتصرفون فى حدود الحرية الشخصية وتتدخل السلطات

الدولية على أعلى مستوياتها للدفاع عن الشواذ على اعتبار ان ذلك حق من حقوقهم .

عوامل عضوية:

وجدت بعض الدراسات ان معدل الهرمونات غير الطبيعية لدى 75% من حالات الشذوذ التى حولت الى مراكز طبية بينما وجد لدى 27% منهم علامات اختلال عصبى دقيق علماً انه ليس هناك ما يدل على على ان هذه هى أسباب الشذوذ عندهم ولازال الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات العلمية حتى نعرف أنها أمور مسببة للشذوذ أو ناجمة عنه .

عوامل نفسية مرضية :

ظاهرة الشذوذ موجودة فى كل المجتمعات لكنها تنتشر بنسب متفاوتة ويصنف الشذوذ تبعاً لشدته إلى شذوذ خفيف يكون الشخص فى كرب من تكرار هذه النزعات لكنه لا يمارسها وشذوذ متوسط يمارس صاحبة ممارسات شاذة وتتكرر بتكرار النزعة او الرغبة ويصل السلوك الشاذ إلى القمة بين سن 15-25 سنة ونلاحظ ذلك بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة 1-20 وينقسم الشواذ إلى طائفتين طائفة ترضى به وتمارسه وتستمتع به وهم غالباً لا يطلبون علاجاً وطائفى أخرى لا يرضيها هذا الحال وتتعذب به وتبحث عن طريق للخلاص منه .

ومن خلال دراسة هذه الحالات ظهرت تفسيرات لأسباب الشذوذ وحسب المدرسة التحليلية تسوق الأسباب كما يلى :

التعرض لظروف تربوية غير سليمة فى فترة الطفولة ينتج عنها اتجاه الطاقة الجنسية اتجاهاً غير مألوف (الشذوذ) ويعزى ذلك إلى وجود خلل فى الشخصية وطريقة التربية لأسباب عديدة من أهمها اضطراب فى العلاقة بين الأبوين والتعرض لخبرات جنسية مبكرة فى مرحلة الطفولة كأن يمارس هذا الفعل معه طفل بخر أو يمارسه هو مع غيره أو يقلد فيه غيره .

ظروف وبيئات مساعدة

التجمعات

تجمعات الجنود : ان الجنود الذين يعيشون لفترات طويلة بعيداً عن أهلهم خاصة أثناء الحروب يعتريهم الملل والتعب النفسى سيما إذا كانوا يشعرون بانهم يؤدون واجباً ذاقيمة ويضحون من أجل مبدأ سامى فتقودهم هذه الحال غلى البحث عن المتعة والاثارة ولا يجدون حولهم غير أمثالهم فيمارسون الجنس مع بعضهم .

obeikandl.com

تجمعات السجون:وهو تجمع شبيه بتجمعات الجنود حيث يكون السجناء بعيدين عن زوجاتهم او أزواجهن لمدة طويلة كما انهو يتجمعون عند النوم فى أماكن ضيقة ومعلوم انهم أصلاً عندهم ميل للجريمة فغالبيتهم من المخالفين للقوانين فتكون هذه العوامل مدعاة إلى انتشار الشذوذ بينهم .

سكن الطلبة:ويتميز هذا العامل بتجمع عدد من المراهقين فى سكنات جماعية بعيدين عن رقابة الأهل خاصة إذا كان التجمع لا يراعى فروق السن أو الحجم فيخضع الأصغر او الأضعف لغيره فيكون فؤيسة سهلة للاغتصاب او ممارسة الشذوذ رضاً به أو استسلاماً لغيره لعدم قدرته على المقاومة.

الاغتراب : فالشخص الذى يبتعد عن أهله فاذا لم تحميه أخلاقه او دينه سيجد نفسه فريسه سهلة للشذوذ .

<u>عوامل جينية ووراثية</u>

هناك بعض الاراء العلمية تري ان سبب الشذوذ الجنسي عوامل وراثية متوراثة جينيا فالجين هو الشفرة التي تُخبر الخلايا في الجسم أي نوع من الانزيمات تفرز، وبأي كمية، وتتحكم في أنواع وكمية الهرمونات التي يفرزها الجسم وهى بدورها تتحكم في تكوين ووظائف

أجزاء كثيرة من الجسم فمثلاً يزعم بعض العلماء أنهم اكتشفوا أن دماغ الرجال الشواذ تكون المنطقة الأمامية فيه أكبر من مثيلتها في الأسوياء وهذا قد يكون ناتجاً عن زيادة هرمون الذكورة في دم الأم في فترة الحمل وقد زعم بعض العلماء أن هناك جينات مخصوصة تحدد إذا كان الشخص أعسراً يستعمل يده اليسرى، وأخرى تحدد الإجرام في شخصية الإنسان، وما إلى ذلك ونسبةً لضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق الجينات، ازداد عددها في جسم الإنسان والحيوانات القريبة منه فبلغ عددها حوالي مائة ألف جين.

واكتشف العلماء أن الشمبانزي بونوبوس ينشغل في بعض الأحيان بسلوك جنسي مثلي بين الذكور، ربما لتوطيد الانتماءات الفريقية، أي ليكوّن عدة ذكور فريقاً واحداً ضد الذكور الآخرين ولكن لا يمنع هذا التصرف الذكور من مجامعة الإناث كذلك وكذلك اكتشف العلماء أن هناك نسبة بسيطة من الخراف تكون مثلية مائة بالمائة ولا تقترب من النعاج أبداً فحملت هذه الاكتشافات بعض العلماء على القول إن الشذوذ الجنسي ليس منبعثاً عن ظروف اجتماعية، كما يقول البعض، لأن الشمبانزي والخراف تتصرف حسب الطبيعة بل موروثاً عن طريق الجينات.

عوامل تدميرية :

الجنس والالحاد : واجه دعاة الالحاد مشكلة الفطرة التى تشد الانسان

دائماً لمعرفة خالقه وبالرغم من كل الدعوات المادية وفلسفاتها تبقى حاجة الانسان إلى الشعور بوجود قوة تفوق إدراكه تسير له أموره ليحيي فى أمن وطمأنينة وبدون هذا الشعور يبقى الانسان فى خوف وتيه وخلل فى التفكير.

ولسد هذه الثغرة قام الملاحدة بايجاد هذه الفلسفة الاباحية ففرخت مذاهب شتى اتخذت من الجنس ملهماً لها فاثمرت الاباحية الجنسية بكل اشكالها ومنها الشذوذ

2-الاستعمار : وهو مشابه لموضوع سكنات الجنود الذى سبق الحديث عنه فالاستعمار يأتى بجنوده رجالاً دون النساء فتنتشر بينهم الممارسات الشاذة وإذا احتلوا بلداً نشروا فيها هذه العادات والأخلاق السيئة وربما مارسوها مع كل من بهم وما تصل إليه أيديهم ولم لا ؟ وهم أصحاب القوة والسيطرة وليس هناك ما يمنعهم من فعل ما يريدون شهوة أو تنكيلاً

3-اختلال عمل الوالدين : فالخروج غير المنضبط للمرأة من البيت للعمل ادى إلى مزيد من الاختلاط وهيأ لها خلوة أطول بالذكور خاصة فى المؤسسات ذات ساعات العمل الطويل كما أن حصولها على مرتب زاد من تجاوزها للزوج وتسلطها عليه فى بعض الأحيان كما زادها انتقاصاً

لمكانته فى البيت وهذا يؤدى فى بعض الأحيان إلى بروز دور قيادى للمرأة فى البيت على حساب الرجل فتظهر ميول عند الولاد الذكور لتقليد سلوك الأم أى القيام بأعمال وسلوكيات نسائية والعكس عند البنات وربما يؤدى تسلط المرأة إلى عدم استقامة حياة الأسرة وتشتتها وهذا يدفع ثمنه الأطفال ويؤدى إلى الانحراف الجنسى والشذوذ كما أن انشغال الأب عن ابنائه وابتعاد الأم عن البيت وترك الأطفال تحت رحمة المربيات يؤدى إلى مشكلات وانتكاسات تربوية منها ما يوصل المراهق إلى ممارسة الشذوذ كما ان كثرة الاختلاط كما هو شائع حالياً فى العالم يؤدى إلى السأم من الطرق التقليدية للجنس فيبحث هؤلاء عن الغارقون عن ممارسات جنسية جديدة ترفدهم بمزيد من المتعة والاثارة ولهذا نجد بؤر الشذوذ أكثر ما تكون فى المجتمعات المترفة خاصة التى توسعت فى دائرة ما يسمى بالحرية الشخصية للمراهقين .

4-سوء استخدام التكنولوجيا الحديثة : ان التقدم العظيم الذى ظهر فى قطاع الاتصالات والشبكة العالمية الانترنت هذا التقدم الذى اختصر الزمان والمكان ونقل الحدث حال حدوثه فى اى مكان إلى كل مكان وبكل تفاصيله مجسماً ومرئياً ومسموعاً هذا التقدم جعل العالم قرية صغيرة ففاضت العلوم والمعارف على بعضها بمميزاتها وعيوبها فلم يعد يخفى شئ على أى متابع خاصة الشباب فلديهم الوقت والمعرفة التكنولوجية

والرغبة عن الكبار فدخلوا على المواقع الاباحية ومراكز الشذوذ كل هذا ساعد بطريقة مباشرة على ايقاظ الغرائز والاستعدادات البسيطة لدى المراهقين ودلتهم على ممارستها وربطتهم فى شبكات شيطانية فأوقعتهم فى مستنقعات الاباحية والشذوذ.

5-وجود القابلية والاستعداد: لعل ما يسمى جين الشذوذ كان من اكثر الموضوعات جدلاً حيث ظهر افتراض ان سبب الشذوذ جين وراثى يولد به المرء فلماذا نحاسبه على امر لم يكن له يد فيه وطالبوا بعدم محاسبة الشواذ على هذا الأساس فانطلق بعض من كان يخفى شذوذه وأفصح عنه .

والأسباب كثيرة ومتعددة،وهناك أيضاً بعض النظريات المختلفة باختلاف الظروف والمعطيات مثل الثقافات والديانات ووجهات النظر في الميول الجنسية أما عن أهم أسبابه :

1- التعرض للتحرش أو الممارسة الجنسية أثناء الطفولة ، وهذا ما يخلق صورة باطنة بمنطقة اللاشعور التي وفق رأي مدرسة فرويد تمثل النصف الباطن للتشريح النفسي بالإشتراك مع منطقة Id هذه هي منطقة الطاقة الجنسية الدفينة التي يتصرف بها الإنسان وما يحدث بعد الإغتصاب أن تفاعلات الهرمون تحرض الطاقة الجنسية إد على الإثارة

لكنها إثارة متأثرة بذكريات الإغتصاب والتحرشات بمنطقة اللاشعور التي تؤثر بالـ إد التي هي مصدر الطاقة الجنسية وهكذا فإن عملية الشذوذ تأتي كنتيجة خاطئة لوضع مغلوط ويمثل الشواذ نسبة 45 % من المتحرش بهم بالعالم هذا رأي من عمق المدرسة النفسية الغربية.

2- الوسواس القهري:هو نوع من التخبط الهرموني الذي ينتج تصورات خاطئة وملحة للمعتقد سواء الديني أو الجنسي أو أي معتقد ما المصاب عادة يدخل حالة صراع بين فكرة ملحة وسواسية وبين معتقده الوسواس ليس صراع فكري لأنه فوق المستوى الطبيعي، فهو يهاجم الإنسان جبريا وبشكل متقطع ومكثف و24% من حالات الشذوذ هي نواتج لوسواس قهري يمكن معالجته بدواء يسمى ماسا يعطى وفق وصفة طبية وتستمر مدة العلاج لثلاثة أشهر مع خفض كميات الدواء.

3- الشيزوفرينيا الجنسية: هي حالة فصام فى الشخصية الجنسية جراء ضغوط أسرية أو إجتماعية صارمة تقوم بتهميش الهوية الجنسية للمريض وتصر على شكل معين يجبر المريض لتعظيم هذا الشكل والإنخراط فيه حتى ولو كان شذوذاً فمؤخراً، وتعتبر المرأة رمزاً للإنسان الحضاري والرجل رمزاً للوحشية، ونتيجة لهذا التهميش الإجتماعي تأنث عدد من الرجال والممثلين فالمجتمع يعتبر المتأنث أقرب

تحضراً للمجتمع المحكوم نسوياً لذا فهو أقرب تحضراً وهذا موجود فى مجتمعات غير مجتمعاتنا ولكنها أمثلة.

4- الإختلال الهرموني، وينقسم لقسمين:

- ولادي: وهو نادر جدا جدا وصعب علاجه إلا أنه ليس مستحيلاً.

- سريري: ويطرأ فى مرحلة لاحقة وعلاجه سهل وهناك بعض الآراء العلمية تؤيد أن يكون مرد الشذوذ الجنسي إلى عوامل وراثية متوراثة جينياً .

فالجين هو الشفرة التي تُخبر الخلايا في الجسم أي نوع من الانزيمات تفرز، وبأي كمية، وكذلك تتحكم الجينات في أنواع وكمية الهرمونات التي يفرزها الجسم والهرمونات بدورها تتحكم في تكويين ووظائف أجزاء كثيرة من الجسم.

فمثلاً يزعم بعض العلماء أنهم اكتشفوا أن دماغ الرجال الشواذ تكون المنطقة الأمامية فيه أكبر من مثيلتها في الرجال غير الشواذ، وهذا قد يكون ناتجاً عن زيادة هرمون الذكورة في دم الأم في فترة الحمل وقد زعم بعض العلماء أن هناك جينات مخصوصة تحدد إذا كان الشخص أيسراً يستعمل يده اليسرى، وهناك جينات تحدد الإجرام في شخصية

الإنسان، وما إلى ذلك ونسبةً لضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق الجينات، ازداد عددها في جسم الإنسان والحيوانات القريبة منه فبلغ عددها حوالي مائة ألف جين والقرد الشمبانزي أقرب الحيوانات من الناحية البيولوجية للإنسان ونشترك معه في 98% من الجينات لهذا السبب أجرى العلماء تجاربهم على الشمبانزي واكتشفوا أن الشمبانزي بونوبوس ينشغل في بعض الأحيان بسلوك جنسي شاذ بين الذكور، ربما لتوطيد انتماءات الفريق، أي ليكوّن عدة ذكور فريقاً واحداً ضد الذكور الآخرين لكن لا يمنع هذا التصرف الذكور من مجامعة الإناث كذلك.

وكذلك اكتشف العلماء أن هناك نسبة بسيطة من الخراف تكون شاذة مائة بالمائة ولا تقترب من النعاج أبداً فحملت هذه الاكتشافات بعض العلماء للقول إن الشذوذ الجنسي ليس منبعثاً عن ظروف اجتماعية، كما يقول البعض،لأن الشمبانزي والخراف تتصرف حسب الطبيعة ولا تتحكم فيها الموانع الاجتماعية مثل الإنسان وإذا كان هذا صحيحاً فلا بد أن يكون الشذوذ الجنسي موروثاً عن طريق الجينات.

وفي محاولة لإثبات هذه النظرية، قام العالمان وارد أودينولد وشانق دنق زانق من المعهد القومي للصحة، في ولاية ماريلاند الأمريكية، بدراسة ذبابة الفاكهة التي تتوالد مرة كل أسبوعين وعزل هؤلاء العالمان جيناً واحداً اعتقدا أنه المسؤول عن السلوك الجنسي في الذبابة

وحقنا هذا الجين في ذكور الذبابة ثم وضعا الذباب ذكوراً وإناثاً في وعاء زجاجي كبير للمراقبة واندهش هذان العالمان عندما تبين لهما أن الذكور أصبحت تجامع بعضها البعض ولم تهتم بالإناث لذلك قررا أن هناك جيناً واحداً من مجموع جينات مسؤولة عن تكوين الشذوذ الجنسي في الذكور.

ثم جاء الدكتور دين هامر وزملاؤه فدرسوا حالات 114 رجلاً من الذكور الشواذ ووجدوا أن نسبة الأخوان والأعمام من ناحية الأم وأبناء خالات هؤلاء الذكور تكثر فيهم نسبة الشذوذ الجنسي بنسبة أعلى بكثير من متوسط الأشخاص الآخرين وتابعوا شجرة العائلة في هؤلاء الرجال ووجدوا أن بعضهم لديهم أجداد شواذ سبقوهم بثلاث أو أربعة أجيال وكل الأجداد الشواذ كانوا من جانب الأم فاستنتج هؤلاء العلماء أن الجين المسؤول عن الشذوذ الجنسي لابد أن يكون في الكروموسوم اكس وهو كرموسوم الأنوثة.

واستنتج هؤلاء العلماء أن الجين المسؤول عن الشذوذ الجنسي يوجد في النصف الأسفل من كروموسوم اكس، لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن التعرف على هذا الجين أو الجينات ويقول الدكتور هامر: الميل الجنسي للشخص أكثر تعقيداً من أن يحدده جين واحد وقد يكون هناك أكثر من جين واحد يحدد السلوك الجنسي وأكثر دلالة من هذا، فقد درس الدكتور

هامر أربعين من الأخوان الشواذ ووجد أن ثلاثة وثلاثين منهم يملكون نفس مادة ال DNA في نفس المكان من الذراع الأسفل من كروموسوم اكس.

ولو كان الموضوع محض صدفة لتوقعنا النسبة أن تكون خمسين بالمائة فقط، وإذا استعملنا قوانين الاحصاء نجد أن نسبة الثقة في هذه الدراسة بلغت 99% فهي نسبة عالية جداً وتُثبت أن هناك علاقةً بين الشذوذ الجنسي والجينات، لكن حتى الآن لا نعرف ما هي بالضبط.

وهؤلاء لا علاج لهم على أي حال وهناك من يكتسبون انحرافهم الجنسي بتأثير ظروفهم الاجتماعية وقد وجد الباحثون أن نسبة الانحراف تقل وتكثر تبعاً لوجود عوامل متنوعة وما زال هذا هو موقف العلماء في القرن الحادي والعشرين فهم يجزمون أن الجينات مسؤولة عن الانحراف لكنهم لم يستطعوا حتى الآن تحديد الجينات المسؤولة.

<u>أسباب أخرى للظاهرة :</u>

1 ـ القيود الصارمة التي تُفرض على الفرد لاعتبارات اجتماعية مختلفة والتي تحد من الاختلاط بين الجنسين أو عكسه التميع والحرية الزائدة التي يتمتع بها الفرد .

2 ـ تنتج هذه الظاهرة الاجتماعية عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يعيش فيها الفرد .

3 ـ الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر .

4 ـ فشل المنحرف في عمله الذي يمارسه .

5 ـ فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة .

6 ـ الشعور بالقلق والكآبة والتي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك أن يمارس تلك العلاقة وليس كل من يشعر بالقلق والكابة يلجأ إلى تلك الممارسة .

7 ـ معوقات الزواج الكثيرة ومنها الاقتصادية .

8 ـ الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية ومعايير المجتمع .

9 ـ نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح لتلك الممارسة أن تصبح عادة لدى الفرد .

obeikandl.com

10- تلك الظاهرة ناتجه من وجود خلل في شخصية الإنسان، والطريقة التي تربّى بها وضعف عملية التقمص مع الوالدين لوجود نوع من الاضطراب في العلاقة معهما.

11- ضعف الوازع الديني في نفوس البعض والتربية ودورها في التنشئة وتأثير القنوات الفضائيه ثم العاطفه المنعدمه بين الآباء والأمهات وأبنائهم .

12- التقليد الأعمي والفضول وحب الخوض في تجربة0

13- انغلاق بعض الأماكن في مجتمعنا مثل سكن الجامعة أو السجون ولهذا الانغلاق أثر في ذلك حيث يجعلهم يتعرضون للكبت والحرمان ولا توجد لديهم طريقة للتعبير عما يشعرون به سوى ذلك الأمر فيقودهم ذلك الفعل إلى الدخول في بوتقة مرض الشذوذ الجنسي وهو مرض للأسف الشديد يصعب علاجة ويعتبر أشد من إدمان المخدرات0

14- صراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي0

ومن الأسباب التي قد تلعب دوراً في حدوث هذا التفضيل للجنس نفسه:

1- غياب صورة الأب في التربية أثناء نمو الطفل، ووجود أم متسلطة.

2- تنشئة الطفل في مجتمع يرحب بالمثلية داخل دائرة الأسرة.

3- التحرش الجنسي بالأطفال والاعتداء عليهم، وتجربة الشذوذ في مرحلة الطفولة المبكرة.

4- عدم الاهتمام ببدايات الميل للجنس نفسه من البداية، والعمل على تعديلها في حينه.

5- التعارض بين ممارسات الحياة والالتزام الديني داخل الأسرة.

ولقد ذكر الخبراء والأطباء النفسيون والمراقبون أسباباً لانتشاره فى المجتمعات العربية والاسلامية خاصة منها :

1- غياب التربية القائمة على الفهم الصحيح المرن للإسلام، والبعيد عن مظاهر الكبت، والقهر، والاضطهاد،والإحباط، وتحريم كل أنواع العلاقات الإنسانية - مما لم يحرمها الدين - بين الرجال والنساء بصرف النظر عن نوعها، ودرجتها، وطريقتها، مما يربي في الجنسين حساسية العلاقة بالجنس الآخر، واستبشاع أيّ شيء له علاقة به.

2- نوعية الرفاق الذين يمثلون الأصدقاء والصديقات، وبخاصة إذا تباينت الأعمار، واختلفت البيئات والثقافات، وعاش الجميع في فراغٍ روحي، واجتماعي

3- عدم توجيه الأولاد والبنات إلى وظيفة الجنس في الحياة، والأساليب المشروعة لتلبية الغريزة الجنسية، والحكمة في تحريم العلاقات الجنسية بغير الطرق المشروعة، وحكم الشرع في عمليات الشذوذ، وتعارضها مع الحياة الطبيعية للإنسان.

4- عدم الاهتمام بتلبية حاجات الجنسين ومطالبهم، وحرمانهم من أن يشبعوا ما في نفوسهم من حاجة إلى شراء ما يحتاجونه ممّا يناسبهم، وأن يكون لهم كيان اقتصادي يحسّون به، لأن هذا الحرمان كثيراً ما يؤدي إلى الانحراف، إمّا لإحساسهم بأن هذا هو المجال الذي يتصرفون فيه بحرية،أو لحاجتهم إلى المال مما يحتّم على الآباء والمربين أن يُعلِموا أبناءهم بإمكانية تلبية رغباتهم المادية بتوسّطٍ واعتدال.

5- عدم مراقبة الآباء لأبنائهم في تصرفاتهم وسلوكهم، إضافة إلى الإهمال وعدم المبالاة، والتطرف في إطلاق الحرية لهم، أو التعنت في كبتهم ومنعهم من كل شيء، فلو كان الآباء يوازنون بين الإفراط والتفريط في الحريات، ويصحبونهم في بعض مناشطهم ، ويحسنون توجيههم في اختيار أصدقائهم،ويجعلون منهم أصدقاء مسؤولين ومحترمين، ولرأيهم مكانة وتقديراً؛ لو حصل ذلك كله لما كان للانحراف سبيل إليهم.

6- عدم تبيان ما يترتب على الفاحشة في الدنيا من أمراض جسمية، ونفسية، وصحية، وردود أفعال على ممارسة الحياة الطبيعية؛ إلى جانب ما في الحياة الأخرى من عقاب عند الله، وغضب منه، ثم الحكم الشرعي المترتب على ممارسة الشذوذ الجنسي، ومدى استبشاع الشرع والمجتمع له.

obeikandl.com